قيام او مقامهما ان يكون للعطف كما فان ان المصدرية قد تقوم مقام ما المصدرية
مع ان الاولى ناصبة للمضارع دون الثانية فافهم هذا المذكور والبحث
عن معاني هذه الحروف العاطفة وبيان الفرق بينها لا يليق بهذا المقام
ولكن قد اشرنا اجمالا تتميما للفائدة على نبيه على حرف جر نبي مجرور به او الضمير
مجرور المحل لكونه مضافا اليه المبني وهو اي الضمير المذكور راجع الى النبي والجار
والمجرور متعلق بالصلوة والنبي من النبوة بضمتين وتشديد الواو وهي
اي النبوة على وزن فعولة كالذكورة والانوثة فاصله بغير الهمزة وهي اي
النبوة ما ارتفع من الارض ثم يكون بمعنى المنبي المكرم شرفا مجهول شرفي با
لتشديد على سائر الخلق وهو اي النبي ح اي على تقدير كونه من النبوة
فعيل بمعنى المفعول والجمع انبياء او النبي ماخوذ من النبا بفتحتين
وهو الخبر فالنبي من اخبر عن الله تع وهو ح فعيل بمعنى الفاعل والجمع
ح نبآء مثل فقيه وفقهاء ويجمع ايضا على انبياء لا يقال كيف لا يعود
لام ومثل الجمع والتصغير يرد الاشياء الى اصولها لانا نقول ان الهمزة
لما ابدلت والزم الابدال جمع جمع ما اصل لامه حرف علة كعيد واعياد وقيل
النبي هو الطريق ومنه يقال للمرسل عن الله انبياء لكونهم طرق الهداية اليه
تعالى فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت بينهما عموم وخصوص
مطلقا لان الرسول من له كتاب رباني والهام الهي والالهام هو القاء معنى في
القلب بطريق الفيض لا بطريق الوسوسة والنبي من له الهام الهي اعم من ان
يكون له كتاب او لا فكل رسول نبي من غير عكس فكما اطلق النبي على رسولنا

رسولنا كما اطلقه المص عليه م في قوله والصلوة على نبيه فالمراد به النبي الذي
بمعنى الرسول لا ما اي لا النبي الذي وجد بدونه اي بدون الرسول لتحقيق المعنى
العموم فليتامل في هذا المقام ولذا اي ولكون المراد به ما ذكر جعل المص قوله محمد
عطف بيان لنبيه مجرورا او عطف البيان هو التابع الا جنبي لايضاح نفس
سابقه لا لايضاح باعتبار الدلالة على معنى فيه كما في الصفة انما يكون باسم مختص
بالمبين بفتح الياء اي متبوعه عند اكثر النحاة وعند بعضهم وعليه راى الفاضل
التفتازاني لا يلزم كونه اسما مختصا به اي بمتبوعه بمعنى انه لا يجب اختصاص
ذلك الاسم به على الاطلاق بل اللازم ان يكون مختصا به في الجملة واقرب بالقياس
الى بعض ما يطلق عليه لفظ المتبوع اما تحقيقا ان قصد بعطف البيان ازالة
ابهام محقق واما تقديرا ان قصد به رفع ابهام مقدر كقوله تع الا بعدا لعاد
قوم هود وذلك انه لو قدر اشتباه اما من اشتراك الاسم بينهم وبين غيرهم
واما من جواز اطلاق اسمهم على غيرهم لمشاركتهم اياه فيما اشتهروا به من
العتو والعناد وغير ذلك كثمود لاندفع ذلك الاشتباه بجعل قوم هود عطف
بيان لعاد فعطف البيان ههنا لرفع الابهام التقديري اعتناء بالمقصود وحفظا
له عن شائبة توهم غيره نعم اذا قصد به المدح لم يجب ذلك الاختصاص
اصلا مطلقا ولا من وجه واستدل ذلك البعض بقوله والمؤمن العائذات
الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند قوله والمؤمن مجرور بواو القسم
والعائذات الحديثة النتاج من الحيوانات جمع عائذ وهي اي العائذات
اما منصوبة بالمؤمن لاعتماده على الموصول لان الالف واللام فيه بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)